تحبط بشرط اتصالها بالموت وحينئذ فالظاهر انها محبطة للصحبة المتقدمة انتهى وقولي في الاصح
اشارة الى الخلاف اي قول مخالف لما ذكرني للمسئلة ويدل على رجحان القول الاول وهو الذي
اختاره وحكم عليه بالاصحية قصة الاشعث بن قيس الكندي فانه كان ممن ارتد واتى به الى ابي بكر
الصديق رض اسيرا فعاد الى الاسلام ثانيا فقبل ابو بكر منه ذلك وزوجه اخته قال اسلم مولى
عمر كاني انظر الى اشعث بن قيس وهو في الحديد وهو يكلم ابو بكر رض ويقول فعلت كذا و
فعلت وكان آخر ذلك سمعت الاشعث يقول استبقني لحربك وزوجني اختك ففعل ابو بكر
رض وزوجه ام فروة بنت ابي قحافة فلما تزوجها اخترط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى
جملا الا عرقبه وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال والله اني ما كفرت ولكن زوجني
هذا الرجل اخته ولو كنا ببلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه يا اهل المدينة انحروا وكلوا ويا اصحاب
الابل تعالوا اخذوا اثمانها فما رؤي وليمة مثلها كذا في اسماء رجال البخاري للشيخ عبد الرحمن
السندي ولم يتخلف احد عن ذكره في الصحابة ولا عن تخريج احاديثه في المسانيد وغيرها فيه ان مجرد
تخريج احاديثه لا يقتضي كونه صحابيا اذ الاسلام ليس بشرط لتحمل الرواية بالاتفاق فضلا عن الصحبة
فالمرتد اذا اسلم وحدث بما تحمله قبل ارتداده او في حال ارتداده فروايته مقبولة وانما لا تقبل
روايته حال الارتداد وكذلك ما حدث به قبل ارتداده لا يجوز لمن سمعه منه نقله ما دام مرتدا
ففي اللؤلؤ الجيد مركبت علمائنا الحنفية ما نصه رجل سمع حديثا من راوي ثم ارتد الراوي والعياذ بالله
تعالى ليس له ان يروي عنه لانه نسب الحديث اليه وهو في الحال ليس باهل الرواية فلا يروي عنه
انتهى نعم يستلزم كونه صحابيا تخريج احاديثه في المسانيد المرتبة على اسماء الصحابة فالصواب

اسقاط

اسقاط قوله وغيرها وقال بعض الشراح يحتمل ان من عد في الصحابة او خرج حديثه في عداد
احاديثهم لم يطلع على حاله ولكنا هنا تحقيق شريف وهو ان الصحبة لها تاثيرات معنوية كانشراح
الصدر وضياء القلب والتنشط لوظائف العبودية بوجه كامل والفوز بالكرامة الخاصة عند الله
تعالى وثمرات خارجية ككون حديثه يسمى مرفوعا متصلا ان تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانه ان تلقاه عن غيره صلى الله عليه وسلم فهو مقبول ايضا كمراسيل الصحابي والظاهر ان معظم
مباحث ائمة الحديث انما هو من الجهة الثانية فلذلك عدوا من ارتد بعد الصحبة ثم اسلم ولم
يقربها ثانيا من الصحابة وذكروا احاديثه في عداد احاديثهم لان حكمها حكمها لا حكم مراسيل التابعين
ويمكن ان يوفق بمثل هذا خلاف فهم في الملائكة فقد جزم البيهقي بكونهم من الصحابة ورجح التقي
السبكي خلافه فنقول ان من نفى صحبتهم يحتمل انه اراد انه لا يترتب عليها احكام صحبة البشر
والا فلا شك ان صحبته صلى الله عليه وسلم ورويته والقيام بخدمته شرف للكل ولذا صح
ان من كان معه صلى الله عليه وسلم يوم بدر من الملائكة افضل ممن عداهم واما الجن
فروايتهم كرواية البشر الا ان الاطلاع على عدالتهم متعسر او متعذر الا من شاء الله تعالى
والله تعالى اعلم تنبيهان الاول لا خفاء برجحان رتبة من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه
او قتل تحت رايته على من لم يلازمه او لم يحضر معه مشهدا وعلى من كلمه يسيرا اي زمانا يسيرا
او كلاما قليلا او ماشاه قليلا او رآه على بعد او في حال الطفولية وان كان شرف الصحبة حاصلا
للجميع وذهب السفاقسي شارح البخاري ان الصبي المميز يعد صحابيا واما غير المميز فانما هو
من الطبقة الاولى من التابعين وعند الجمهور هو صحابي ايضا لانه وان لم تصح نسبته